آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118850

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعافيت من عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولكن بعد شهور، أو حتى سنوات، ما زلت تعاني من إرهاق شديد، وضيق في التنفس، وقلق مستمر. هذا الواقع ليس مجرد حالة فردية، بل هو ما يعرف بـ "كوفيد طويل الأمد" (Long COVID)، وهي حالة تؤثر على ملايين الأشخاص حول العالم. هل يمكن أن تستمر هذه الأعراض لفترة طويلة بعد التعافي الأولي؟ وما هي العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بها؟

منهجية البحث

قام باحثون في مؤسسات رعاية صحية متخصصة في غرب الهند بإجراء دراسة وصفية مقطعية (cross-sectional descriptive study) لفهم مدى استمرار الأعراض بعد الإصابة بكوفيد-19 لفترة طويلة. شملت الدراسة مجموعتين رئيسيتين: مجموعة من الأفراد الذين يعانون من أعراض مستمرة أو متذبذبة بعد أكثر من أربعة أسابيع من الإصابة الأولية، والذين تم تصنيفهم على أنهم مصابون بـ "كوفيد طويل الأمد". والمجموعة الأخرى ضمت أفرادًا تعافوا تمامًا من الإصابة، ولم يعودوا يعانون من أي أعراض مستمرة. تم جمع بيانات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسريرية مفصلة من المشاركين. تراوحت أعمار المشاركين بين 19 و 70 عامًا، وكان لديهم جميعهم توثيق لإصابتهم بفيروس SARS-CoV-2. تم التأكد من خلو المجموعة التي تعافت من الفيروس عن طريق اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل (RT-PCR) في وقت التسجيل.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن المرضى الذين عانوا من أعراض حادة شديدة من كوفيد-19 كانوا أكثر شيوعًا في مجموعة "كوفيد طويل الأمد" (104 مشاركين) مقارنة بمجموعة التعافي (83 مشاركين). ومع ذلك، كانت نسب المرضى الذين عانوا من أعراض خفيفة أو معتدلة متشابهة في كلا المجموعتين. كان الإرهاق هو العرض الأكثر شيوعًا واستمرارًا، حيث عانى منه ما يقرب من 80٪ من المشاركين في مجموعة "كوفيد طويل الأمد". تبعه السعال والقلق.

لاحظ الباحثون أن الأعراض المتعلقة بالجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي النفسي (neuro-psychiatric) انخفضت بمرور الوقت، بينما كانت الأعراض الجلدية وأعراض الأنف والأذن والحنجرة والجهاز الهضمي والعضلات متذبذبة. عانت مجموعة "كوفيد طويل الأمد" بشكل أكبر من ارتفاع ضغط الدم كحالة مرضية مصاحبة، بالإضافة إلى انخفاض مستويات تشبع الأكسجين في الدم (SPO2) وزيادة معدل النبض ($p < 0.0001$). كانت معدلات دخول المستشفى للعلاج من كوفيد-19 متشابهة بين المجموعتين، ولكن استخدام التهوية الميكانيكية (mechanical ventilation) كان حكرًا على المرضى في مجموعة "كوفيد طويل الأمد" (10.6٪).

كشفت الدراسة أيضًا عن أن نمط الحياة الخامل (sedentary lifestyle) كان أكثر شيوعًا في مجموعة "كوفيد طويل الأمد" (17.30٪) مقارنة بمجموعة التعافي (6.02٪، $p = 0.0248$).

دلالات

تعتبر هذه الدراسة، التي أجراها الدكتور موهانتي وزملاؤه، من الدراسات القليلة التي أجريت على السكان الهنود والتي تظهر استمرار أعراض "كوفيد طويل الأمد" بعد 3-4 سنوات من الإصابة. تشير النتائج إلى أن شدة الإصابة الأولية بكوفيد-19، واستخدام دواء ريمديسيفير (Remdesivir)، والحاجة إلى التهوية الميكانيكية، كلها عوامل مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد".

ARABPSYCHOLOGY.COM

تؤكد هذه النتائج على الحاجة إلى فهم أفضل لتطور الأعراض لدى مرضى "كوفيد طويل الأمد"، وتدعو إلى تدخلات مستهدفة ومراقبة طويلة الأمد. إن تحديد العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد" يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فعالية. كما أن فهم طبيعة الأعراض المستمرة والمتذبذبة يمكن أن يساعد في تحسين جودة حياة المرضى الذين يعانون من هذه الحالة المعقدة. تضع هذه الدراسة أساسًا مهمًا لمزيد من البحوث في هذا المجال، وتسلط الضوء على أهمية الرعاية الصحية المستمرة للمرضى الذين تعافوا من كوفيد-19.

Reference

Mohanty, M.C. (2026). *Persistence of post-acute* COVID-19 *sequelae up to four years in patients with long COVID from Western India: A cross-sectional descriptive study*. Journal of Infection and Public Health.

DOI: 10.1016/j.jiph.2025.103028

ARABPSYCHOLOGY.COM